

## الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي وآثاره العلمية

د. سمير جاب الله

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

### ملخص بالبحث:

يعد البحث تعريفا بشخصية علمية جزائرية برزت واشتهرت في عز الاستعمار الفرنسي للجزائر، فرغم القهر والاضطهاد والتدمير إلا أن الحركة العلمية في الجزائر لم تنقطع، ودور المدارس والزوايا ظل مستمرا فقد أخرجت لنا هذه الزوايا الشيخ الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي (1826م \_ 1898م) من قرية بوجليل ولاية بجاية، صاحب التأليف الكثيرة والمصنفات المتنوعة المفيدة أشهرها كتاب التبصرة في قراءة العشرة وقد خصه ببيان روايات الإمام نافع الأربع وطرقه العشرة التي اشتهرت القراءة بها عند الجزائريين والمغاربة عموما جيلا بعد جيل إلى يوم الناس هذا.

فالبحث تعريف بالمؤلف وبيان مختصر لأهم آثاره العلمية المختلفة.

### Résumé

La recherche définit le personnage d'un algérien scientifique célèbre pendant la colonisation française de l'Algérie, malgré l'oppression, la persécution et de la destruction, mais le mouvement scientifique en Algérie n'avait pas été interrompue, et le rôle des écoles islamiques et les zawayas est resté constant et nous a formé le Cheikh récitant Muhammad Ben Belkacem al boudjlili (1826 \_ 1898) du village de Boudjlil la province de Bejaia, qui a laissé de nombreux livres, le plus célèbre est al tabssera qui parle des dix lectures coraniques de Imam Nafi.

Cette recherche est une traduction de l'auteur al boudjlili et une brève présentation de ses ouvrages

### مقدمة:

إن الحركة العلمية في الجزائر لم تنقطع عبر القرون، وإن دور المدارس والزوايا ظل مستمرا عبر الدهور يؤدي دوره الرسالي والريادي، ولقد بزر علماء أجلاء كان لهم الأثر البالغ في نشر العلم والمعرفة، ومن أعز من أنجبته الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية الشيخ الفقيه المقرئ المجاهد محمد بن بلقاسم البوجليلي، فقد كان له الأثر البالغ في حياة الناس من الناحية الروحية والاجتماعية والعلمية، ولقد خلف آثارا مفيدة وكتبا جليلة انتفع بها السلف في زمانهم وأحيائها الخلف بعد أن خيم عليها ظلام الاستعمار والاستبداد. وفيما يلي بيان لترجمة الشيخ وتعريف بآثاره العلمية.

### المبحث الأول: ترجمته:

علمنا هو الشيخ أبو القاسم محمد بن بلقاسم البوجليلي، ولد في قرية بوجليل بجبال بني عباس، في منطقة جبال البيان، ولاية بجاية، واختلف في تاريخ مولده، قيل سنة 1826م<sup>1</sup>، وقيل سنة 1836م<sup>2</sup> وذكر الدكتور يحيى بوعزيز أن مولده كان في بداية القرن التاسع عشر ولم يحدده بتاريخ معين<sup>3</sup>،

ونسله من أسرة شريفة من الحسينيين، حفظ القرآن الكريم على والده في مسقط رأسه، ودرس مختلف العلوم والمعارف، العربية والإسلامية، ثم التحق بزاوية الشيخ عبد الرحمن اليلولي في جبال جرجرة، حوالي سنة، 1261 هـ، 1845م<sup>4</sup>، والتي كانت

<sup>1</sup> - ينظر: مقدمة كتاب التبصرة، تحقيق الباحث الشيخ حسين وعليلي.

<sup>2</sup> - وهو ما ذكره الدكتور بلقاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي: 211/3.

<sup>3</sup> - أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، الدكتور يحيى بوعزيز ص: 237.

<sup>4</sup> - ذكر محقق كتاب التبصرة الأخ الفاضل الشيخ المقرئ حسين وعليلي بأن الشيخ انتقل إلى زاوية يلولة سنة 1845 أي: 1261 هـ، وهذا صحيح، إلا أنه أضاف بأنه بدأ القراءة فيها على الشيخ قدور

الفيقهي المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

متخصصة الدراسات القرآنية<sup>1</sup>، وقرأ على الشيخ العربي الأخداشي، ثم قرأ على الشيخ الجامع محمد بن علي بن مالك من قرية تقابة قِبَل البحر، فأتم عليه الختم الشريف، ثم انتقل إلى أستاذ آخر هو الشيخ محمد الطاهر الجنادي وكان يدرس الطرق النافعية العشرية، فدرس عليه الألفية وختمه من القراء بطرق نافع العشرة، كما أخذ عنه

---

الدرعي المغربي وكان ذلك في 15 رجب، عام 1259، أي 1843، وهذا في اعتقادي غير منطقي، فكيف يقرأ عليه سنة 1259 وهو انتقل إلى الزاوية سنة: 1261 وقد صرح البوجليلي بذلك في مقدمة كتاب التبصرة فقال رحمه الله: " أما إسناد قراءتنا فأقول أي افتتحت قراءتي صغيراً عن والدي رحمه الله تعالى، ثم انتقلت عام 1261 إلى مقام الولي الصالح سيدي عبد الرحمن البلولي، فقرأت هناك عن أشياخي السيد العربي الأخداشي بعض ختمة برواية قالون، والسيد محمد الطاهر الجنادي....." فقد صرح بأن انتقاله كان في سنة 1261 وعندما سرد شيوخه الذين درس عنهم في الزاوية لم يذكر الشيخ قدور الدرعي، ولعله قرأ عليه قبل أن يلتحق بالزاوية والله أعلم.

<sup>1</sup> - وسبب تخصص هذه الزاوية بالقراءات القرآنية، يرجع لتخصص الشيخ عبد الرحمن البلولي (توفي سنة: 1105هـ، 1691م) فقد كان مشهوراً بالقراءات السبع والعشر، وقد رسخ هذا النوع من الدراسات حتى كان من لم يقرأ القرآن في زاويته وبطريقته لا يعد عالماً بالقراءات والرسم القرآني، وقد بقيت هذه الزاوية متخصصة في علوم القراءان من تحفيظ وتجويد وقراءات ورسم إلى سنة: 1261هـ - 1847م عندما أدخل المسؤولون عليها وهم طلبتها تعديلات وقرروا علوماً أخرى غير الفنون القرآنية، انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، بلقاسم سعد الله، 189/3، نقلاً عن أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل للشيخ محمد سعيد بن زكري.

وبقيت على ذلك الحال إلى سنة 1956م حيث أحرقتها السلطات الفرنسية، وقد دامت النار مشتعلة مدة أسبوع كامل، ثم عادت بعد الاستقلال لنشاطها الديني وتأسس بها معهد تكوين الأئمة ولا يزال قائماً إلى يومنا..

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

منظومة تفصيل الدرر في الطرق العشر للشيخ العلامة محمد ابن غازي ت:  
919هـ، ومكث معه حوالي ثلاث سنوات

وعليه فكان طلبه للعلم في الزاوية حوالي أربع سنوات أو يزيد ثم انتصب  
للتدريس بها ثلاثين سنة، وقد درس علوما شتى وهي ما تلقاها على شيوخه، .

ورغم أن الشيخ من تلاميذ المدرسة القرآنية، إلا أنه لم يهمل العلوم الفقهية  
الأخرى فدرس على مشايخ آخرين من خارج زاوية يلوله، فأخذ الفقه على الشيخ  
محمد أمزيان الحداد في صدوق وأخذ عنه علوما الأخرى كالسلم المرونق للأخضري،  
والجوهر المكنون له في المعاني والبيان، والاستعارات للسمرقندي<sup>1</sup>

### أنواع الزوايا في بلاد القبائل:

الزوايا في بلاد القبائل نوعان:

**زوايا تختص بالدراسات القرآنية:**، فتدرس التفسير، القراءات السبع، والعشر  
الصغير والرسم، التوحيد، والنحو، ابتداء بالآجرومية، ثم الألفية، والعروض،  
والحساب، والفلك، والفرائض.

**وزوايا تختص بالدراسات الفقهية،** تدرس مختصر خليل وشروحه، كالخرشي،  
وعبد الباقي والشيخ سالم والتائي ومهرام. والنحو والصرف والحساب  
والعروض والإنشاء، والتوثيق<sup>2</sup>

وقد جمع الشيخ البوجليلي بين الحسنيين فدرس العلوم الفقهية ودرس في زاوية  
اليلولي التخصص الآخر وهو الدراسات القرآنية، ليكتمل تكوينه الشرعي، وليصبح

<sup>1</sup> - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: 212/3.

<sup>2</sup> - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 201/3.

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

مبرزاً في شتى العلوم، وليستعد لترؤس وتأسيس مدرسة وزاوية خاصة به، وهذا ما فعله  
رحمه الله

### تأسيسه لزاويته في بوجليل

بعد تدرّسه في زاوية يلولة وبقائه فيها ما يقارب ثلاثين سنة، وبعد مشاركته في  
ثورة المقراني 1871م رفقه شيخه محمد أمزيان الحداد التي كانت نتيجتها الخسارة لجيش  
المقراني وأتباعه، وبعد أن أودع الشيخ الحداد السجن رجع الشيخ إلى قريته بوجليل  
وأسس لنفسه زاوية وفاء لشيخه الحداد حتى يجمع طلبته ويواصل بهم المسيرة، فبنى  
مسجداً على نفقته الخاصة في قريته وبنى بجانبه محلاً لإقامتهم وتصدى لنشر القرآن  
والعلم، وعكف فيها على التعليم والتدريس وتحفيظ القرآن الكريم، للكبار والصغار،  
واهتم بالتخصصات القرآنية كالتجويد والقراءات القرآنية وأضاف المواد الشرعية  
واللغوية الأخرى؛ كالنحو والفقه والأصول، والفرائض، والتوحيد، والمنطق،  
والحساب،<sup>1</sup>

وكان برنامج التعليم في زاويته - في هذه الفترة - مركزاً بصفة خاصة على  
العلوم العربية - النحو والصرف والبلاغة - وتأتي بعد ذلك القراءات ثم يأتي الفقه في  
الدرجة الأخيرة، ويرر الشيخ ذلك بكون الطلبة الذين التحقوا بالزاوية كانوا قد درسوا  
القراءات والفقه في وقت سابق بعضهم عن الشيخ الحداد وبعضهم عن شيوخ آخرين  
أما العلوم العربية فلم تتح لهم دراستها بجدية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، يحيى بوعزيز ص: بلقاسم سعد الله 189/3.

<sup>2</sup> - مقال بعنوان: ترجمة الشيخ العلامة المقرئ أبو القاسم البوجليلي الجزائري، عبر موقع: الشبكة

الانكبيوتية - <http://www.qcraatacademy.com/vb/showthread.php?>

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

إضافة إلى العلوم الشرعية اهتم الشيخ بالجانب الروحي والسلوكي، فاشتغل بالتصوف المعتدل، ويذكر الدكتور بلقاسم سعد الله أنه جاهد بالعلم والقلم وساهم في نشر الوعي بين الجزائريين واستعمل التصوف المسموح ليصل إلى العلم الممنوع. فقال: "فأراد أن يجاهد بطريقته، وأن يحافظ على التراث، وأن ييث في تلاميذه روح المواصلة للمقاومة مع نور العقل وروح الإصلاح، ولذلك لم يفتح زاوية لإعطاء الأوراد والبركات الصوفية ولكن فتحها للتدريس ومنح الإجازات كما لاحظ الخبراء الفرنسيون المعاصرون له، ولعله اتخذ التصوف المسموح به غطاء للعلم غير المسموح به"<sup>1</sup>

... وبعد وفاة الشيخ رحمه الله سنة 1898، ترأس الزاوية ابنه الشيخ أحمد وكان فقيها لذلك تقلصت في عهده العلوم العربية قليلا وازدهر الفقه، وقد أحدث هذا الشيخ ما يمكن أن يسمى الدراسة الموسمية، فقد خصص أشهر الشتاء لتدريس الفقه بصفة معمقة لعدد من المثقفين الكبار في السن الذين لم تسمح لهم ظروفهم المعاشية أن يواصلوا الدراسة في المعاهد طول العام وهذا النظام يسمح لهم أن يقبلوا على الدرس بعد أن يكونوا قد انتهوا من حرث أراضيهم وجمع التين والزيتون خلال فصل الخريف، وكانت الدروس تعطى أواخر النهار وصدرا من الليل .. وبعد الفجر...و ذلك لتتاح الحرية لبعضهم في الانصراف إلى العمل أو إلى التجارة .

وبعد وفاة الشيخ أحمد رحمه الله تسلم الزاوية ابنه البكر الشيخ محمد أبو القاسم الحفيد فلم يغير من نظام الزاوية كثيرا وإن كان وسع بنياها واستعان بمشائخ آخرين استقدمهم لتحفيظ القرآن أو لتدريس المواد العلمية الأخرى.

<sup>1</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 214-213/3

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

ولأسباب اقتصادية وعائلية نقل عام 1942 الزاوية إلى "مشدالة" حيث قَدّم إليه أحد المحسنين من مريديه محلا خصص جانبا منه للدراسة وجانبا منه مصلى للقرية التي لا تملك مسجدا لأنها مستوطنة استعمارية.

وبعد وفاة الشيخ رحمه الله أواخر عام 1955.م امتدت يد السلطات الفرنسية إلى الزاوية، فسلمتها للجيش الفرنسي الذي جعل منها معتقلا، وبهذا تكون الزاوية قد توقفت عن العطاء وتعطلت الدروس فيها.<sup>1</sup>

### الرئاسة في زاوية بوجليل شرفية:

الرئاسة في زاوية بوجليل رئاسة جماعية وليست خاصة يرأسها أحد أبناء العائلة، فرئاسة الأبناء شرفية، والمسؤول الحقيقي والأساس في المدرسة هم الطلبة، فهم من يدير الشؤون ويسير الزاوية، ولا يتدخل الرئيس صاحب الزاوية - إلاّ بطلب من الطلبة لأمر مهم، ونظام الزاوية داخلي ويعيش الطلبة من تبرعات المحسنين وتتدخل الأسرة لإكمال النقص من أملاكها الخاصة عندما تشح الموارد، وليس للزاوية أملاك خاصة أو محبسة.<sup>2</sup>

وهذه الطريقة وهذا النظام تأثر به الشيخ البوجليلي وأخذ من نظام الزاوية اليلولية، حيث كان الطلبة يديرون شؤونها منذ وفاة الشيخ عبد الرحمن اليلولي سنة: 1105هـ، لأنه توفي ولم يعقب فتولى منذ ذلك الحين تسيير الزاوية الطلبة.

قال أبو القاسم سعد الله: "وما دام الشيخ اليلولي قد توفي بدون عقب ولا وارث فإن زاويته قد بقيت ملكا للتلاميذ يسرونها جيلا بعد جيل في نظام إداري

---

<sup>1</sup> - مقال بعنوان: ترجمة الشيخ العلامة المقرئ أبو القاسم البوجليلي الجزائري، محمد الطيب بن

داود، موقع: <http://www.qcraatacademy.com/vb/showthread.php?t=>

<sup>2</sup> - المرجع السابق.

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

اجتماعي دقيق، فهي حسب تعبير البعض: جمهورية الطلبة ..... وكان هذا النوع من التيسير قد ساهم في ازدهار الزاوية وجعل الناس يرغبون في التبرع لها ودعمها، فقد كانت مثلاً أعلى في الإدارة والانضباط والغيرة على أداء الواجب"<sup>1</sup>  
شيوخه:

لقد تعددت شيوخ الشيخ البوجليلي، فمنهم من درس عليهم الفقه والنحو وعلوم الآلة، ومنهم من درس عليهم القراءات، وقد صرح في كتاب التبصرة بشيوخه الذين أخذ عنهم القراءات فقال: "أما إسناد قراءتنا فأقول أبي افتتحت قراءتي صغيراً عن والذي رحمه الله تعالى، ثم انتقلت عام 1261 إلى مقام الولي الصالح سيدي عبد الرحمن اليلولي، فقرأت هناك عن أشياخي السيد العربي الأخداشي بعض ختمة برواية قالون، والسيد محمد الطاهر الجنادي حين كان هناك تلميذاً لمن سيذكر، والسيد محمد بن علي بن مالك بقرية تقاب<sup>2</sup> بساحل البحر قالونا ونحوا وعشرا عنهما معا في مدة أربعة أعوام، ثم أقرأت بعد نحو ثلاثين سنة في المقام المذكور على حسب وقت الرقم وتمام عامه؛ سبعة أعوام أولها عام 1297".<sup>3</sup>  
وعليه فشيوخه هم كالآتي:

1. والده بلقاسم البوجليلي: الذي علمه وأدبه وحفظه القرآن منذ نعومة

أظفاره.

2. العربي الأخداشي: هو العربي بن الجودي الأخداشي، من بني يليلتن، وهي

من قبائل زواوة، وإخداشن قرية قرية من بني يتورغ، اشتهر بالتمكن في علم القراءات

<sup>1</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 189/3

<sup>2</sup> - من القرى الساحلية لمدينة بجاية.

<sup>3</sup> - انظر مقدمة كتاب التبصرة، ص: 1.



الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

ونسخ المصحف الشريف من حفظه الذي تلقاه رواية عن شيوخه، تولى إدارة زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي ومشيختها، وبقي فيها مدرسا إلى أن أقعده المرض في أواخر حياته، توفي سنة 1263هـ/1846م.

3. محمد الطاهر الجنادي ، انتقل من بني منصور إلى زاوية اليلولي لدراسة القرآن الكريم والقراءات القرآنية، وكان مشهورا بإتقان العلوم العربية، بأساليب جيدة وحديثة، وقد أثر في تلاميذه بالزاوية، وقد توارثوا طريقته جيلا بعد جيل، ثم انتقل إلى تونس حوالي: 1866م، 1282هـ، وأصبح من المعلمين الخاصين لأحد أولاد الأمراء، ثم توظف في الحكومة التونسية، وتوفي بها.

4. محمد بن علي الثقافي وقد أجازته سنة: 1275 ومما قال: "أما بعد: فأنا أعلمُ الواقف على كتابنا هذا من الأئمة العاملين بالسنة والكتاب بأي قد أجزت تلميذنا... في جميع ما أخذ عني من القراءات؛ نحوًا وتجويدًا، فهما وأداءً، وما أخذه عني عهدا ووردا صحيحا، لوقوع حقيقته على شريعة كاملة وأحكام نافذة، ومن أخذ عنه الورد كأنه أخذه مني، بل هو أفضل مني، وإنما أسعفته بذلك لحسن ظنه، بتاريخ: 1275 " <sup>1</sup>

5. محمد أمزيان بن علي الحاداد وقد أخذ عليه البوجليلي الفقه، والطريقة الصوفية في بلدية صدوق، انظم إلى جيش المقراني وجاهد معه رفقة تلاميذه إلى أن ألقي القبض عليه سنة: 1871، أودع سجن قسنطينة حتى توفي به سنة: 1873م. وقد شارك معه تلميذه البوجليلي هذه الحرب. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> تاريخ الجزائر الثقافي: 64/7-65.

<sup>2</sup> - وهذه الشيوخ جاء ذكرها في كتابي: تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 186-185/3،  
أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ص: 237،

## 6. محمد أوبراشد الألياني<sup>1</sup>

وأضاف محقق كتاب التبصرة الأخ المقرئ حسين وعليلي شيخا آخر وهو الشيخ قدور الدرعي، واستند في ذلك إلى مقال بعنوان: محمد بن أبي القاسم البوجليلي .."، السحنوني علي أقران، جريدة العقيدة اليومية، عدد: 70، الأربعاء 25 ديسمبر 1991، ولم أجد من فيمن ترجم للبوجليلي من عدّ الشيخ قدور من مشايخه، ولعله أخذ عنه قبل أن يلتحق بزواية يلولة، أما في الزاوية فقد صرح بشيوخه وليس منهم. والله أعلم

### تلاميذه:

لقد تتلمذ على يد الشيخ البوجليلي تلاميذ كثر، أخذوا عنه مختلف العلوم والأوراد، رجالا ونساء، وهم يعدون: 7904 إخوانيا، وعدد النسوة: 1115 امرأة، وله 42 زاوية تابعة له في الطريقة الرحمانية، وهو الشيخ الوحيد، بالإضافة إلى ثمانية وكلاء، و64 مقدما، فمجموع إخوانه: 9092 حسب إحصاء 1897<sup>2</sup> وأشهر تلاميذه:

1. ابنه أحمد، وهو الذي تولى خلافة الزاوية البوجليلية بعد وفاة الشيخ.
2. محمد السعيد السحنوني، ولد سنة 1839م، وكان والده قد التحق بجيش الأمير عبد القادر واستشهد في المقاومة، قرأ على عمه الشيخ محمد وعلي السحنوني وقد علمه القراءات والبلاغة، والنحو والفلك والفقه والحديث، وقرأ أيضا على الشيخ محمد البوجليلي، وبعد أن انتقل بين عدة زوايا أسس لنفسه الزاوية السحنونية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - انفرد بذكره كتاب: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ص: 237،

<sup>2</sup> - هو إحصاء ديون وكربولاني انظر تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 170/4:

<sup>3</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 197/3:

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

3. محمد بن سعيد ابن زكري: الجنادي الزواوي، ولد سنة (1267هـ/1851م) درس علي البوجليلي في زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي، حيث بقي بها سنوات، ثم سافر إلى الجزائر العاصمة واشتغل بالوظيفة الحكومية، وكان إماما بمسجد سيدي رمضان ثم مفتيا للمالكية بالجزائر، صاحب كتاب: أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل "توفي 1337هـ - 1919م

4. أبو يعلى الزواوي: السعيد بن محمد الشريف بن العربي، ولد سنة 1279هـ - 1862م في إيغيل نزكري عزازقة درس على الشيخ البوجليلي، تولى إمامة مسجد سيدي رمضان بالجزائر توفي سنة 1952م له عدة مؤلفات.

5. محمد الصالح القلي: كان مفتيا على بجاية ومن علمائها، مدح شيخه البوجليلي بقصيدة<sup>1</sup>

6. محمد بن عمر السازلجي، وقد أجازته الشيخ البوجليلي سنة: 1876م، بتعليم كل العلوم التي أخذها عنه، وهي النحو والفقه، والحديث، وجعله في مكانه ومكانته في العلوم، وقد ذكره محقق التبصرة باسم محمد بن عمارة الأوزلافي.<sup>2</sup>

7. الحسين آل عيسى (عيسات): الذي كان مرجعا في القرآن والقراءات وأفاد خلقا كثيرا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 213/3

<sup>2</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 213/3 نقلا عن ديون وكوبولاني الطرق الصوفية عن خلافة الشيخ الحداد، وقد ترجم الإجازة إلى الفرنسية الضابط جان ميرانت

<sup>3</sup> - التبصرة: نقلا عن مقال: "محمد بن أبي القاسم البوجليلي... مقال للأستاذ السحنوني، جريدة

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

8. الشريف الأفليسي: أحد علماء ومشايخ المنطقة البحرية لجبال جرجرة<sup>1</sup>.

9. الطيب شنتير البوجليلي: هو الطيب بن الحاج علي بن سعيد شنتير، من قرية بوجليل، وهو من أعلام النحو والفقه في المنطقة، ولد سنة 1288هـ - 1871م، وأنفق من عمره أكثر من أربعين سنة في نشر العلم في مختلف الزوايا، توفي شهر أوت سنة 1373هـ - 1945م.<sup>2</sup>

10. عبد القادر بن عمر الحمامي مؤسس زاوية الحمامي<sup>3</sup>

وقد ذكر الشيخ وعلي أن من تلاميذه الشيخ السعيد اليجري: وهو السعيد بن علي بن أحمد اليجري نسبة إلى بني يجرة من قرى زاوية، ولد سنة 1873 انتقل إلى زاوية سيدي عبد الرحمن اللولي سنة 1306هـ/1888م انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وقت مبكر من تأسيسها، وكانت بينه وبين الشيخ عبد الحميد

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق مع النقل ذاته.

<sup>2</sup> - التبصرة، نقلا عن: أعلام من زاوية: 106، أعلام من منطقة القبائل، محمد الصالح الصديقي: 42-49، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر: 2007.

<sup>3</sup> - مقال بعنوان: زاوية الشيخ أبو القاسم الحسيني البوجليلي، ولقد ذكر من تخرج من الزاوية وعد منهم الحمامي، وإن لم يصرح بأنه أخذ عن البوجليلي.

راجع موقع: [http://albordj.blogspot.com/2010/03/blog-post\\_6140.html](http://albordj.blogspot.com/2010/03/blog-post_6140.html).

وانظر أيضا: ما شهد به ميثاق (هكذا وقع اسمه عبر شبكة الانترنت) قال: "أخذ شيخني العلامة الفقيه اللغوي الورع الزاهد الشيخ محمد رحو بن عبد القادر رحمه الله العلم والطريقة الرحمانية عن شيخه البحر الزاخر الولي الصالح سيدي الشيخ الحمامي رحمه الله والذي تتلمذ على يد العلامة التحرير والفقيه المجاهد التقى سيدي الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي رحمه الله". موقع:

<http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=24479>

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

بن باديس مراسلات وزيارات، توفي يوم الجمعة: 5 محرم 1371هـ الموافق —: 5 أكتوبر 1951.

ولم يرد اسم البوجليلي في قائمة شيوخ اليجري بحسب بلقاسم سعد الله، وكذلك البحث المقدم من طرف الدكتور سعيد بويزري الموسوم ب: الشيخ سعيد اليجري، وإنما ذكر أنه كان بينهما مراسلات فقط. وهذا يشكك في أخذ الشيخ اليجري من البوجليلي مباشرة، خاصة إذا رجعنا إلى سند الشيخ الطاهر آيت علجت في القراءة، فقد قرأ على الشيخ سعيد اليجري، عن الشريف الأفلسي عن البوجليلي. فواضح أن بين البوجليلي واليجري واسطة، ولعله أخذ عليه العلوم الشرعية الأخرى ولم يأخذ عليه القراءة. والله أعلم.<sup>1</sup>

#### ثناء العلماء عليه:

فقد أثنى عليه شيوخه وهم أعرف الناس بعمَلته وفضله، وأجازته الشيخ محمد بن علي بن مالك التقابي سنة 1859م في القراءات والتصوف فقال: "أما بعد: فأنا أعلمُ الواقف على كتابنا هذا من الأئمة العاملين بالسنة والكتاب بأني قد أجزت تلميذنا... في جميع ما أخذ عني من القراءات؛ نحواً، وتجويدا، فهما وأداءً، وما أخذه عني عهدا ووردا صحيحا، لوقوع حقيقته على شريعة كاملة وأحكام نافذة، ومن أخذ عنه الورد كأنه أخذه مني، بل هو أفضل مني، وإنما أسعفته بذلك لحسن ظنه، بتاريخ: 1275" <sup>2</sup>

- كما أثنى عليه شيخه محمد أمزيان الحنّاد وأجازته أيضا في آخر حياته وأرسل له الإجازة من سجن قسنطينة: "كل ما فتح الله به عليه على أيدينا من فقه وطريقة

<sup>1</sup> - انظر: موقع د. سعيد بويزري، <http://www.bouizcri.net/a>

<sup>2</sup> - تاريخ الجزائر التقابي: 64/7-65.

رحمانية، بل وجميع ما يؤذن فيه شرعا في حياتي، واستخلفته في ذلك بعدماتي، فمن أخذ عنه في ذلك كان كمن أخذ عني، ومن خالفه فقد خالفني"<sup>1</sup>

كما نقل الدكتور بلقاسم سعد الله شهادة جليلة للإمام محمد البشير الإبراهيمي، فقد أثنى عليه ومن أثنى عليه الشيخ البشير فهو أهل للثناء وأحق بالمدح، فقال سعد الله: "وسمعت شخصا تنويها كبيرا به من قبل المرحوم محمد البشير الإبراهيمي الذي حدثني عنه عندما كنت طالبا في مصر. ولم أكن آنذاك أعرف شيئا عن الشيخ البوجليلي. والشيخ الإبراهيمي الذي قلنا إنه درس في زاوية شلاطة، من أعرف الناس بتقييم العلماء في هذا الميدان لحاسته النقدية والعلمية الدقيقة، وكان قد سمع عن الشيخ البوجليلي من تلاميذه"<sup>2</sup>

وقد مدحه تلميذه الشيخ محمد الصالح القلي مدح التلميذ المحب، الذي يرجو الوصل بالشيخ والقرب من جنابه. فقال في مقطع من القصيدة:

.....أَمْ كَيْفَ لَا وَهُوَ الرَّئِيسُ	مَنْهُ الْمَكَارِمُ تَرْجِي وَتُتَاوَلُ
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْبَحْرُ الَّذِي	لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ بَحْرٍ سَاحِلُ
يَأْتِي إِلَيْهِ الطَّالِبُونَ لِعِلْمِهِ	وَلِفَضْلِهِ ذَا رَاكِبٌ ذَا رَاحِلُ
يُتْلِي لَهُمْ عِنْدَ الدُّرُوسِ فَوَائِدًا	مَنْ حُسْنِهَا مَاتَ الْحَسُودُ الْجَاهِلُ
فَاقَ الْفُحُولَ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً	فَهُمُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ بَحْرُ كَامِلُ

<sup>1</sup> - المرجع السابق: 64/7.

<sup>2</sup> - تاريخ الجزائر النفاي 212/3.

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سميح جاب الله

وَأَبُو جَلِيلٍ قَدْ غَدَا مُبْخَرًا      وَتَفَجَّرَتْ لِذَوِي الْفُهْمِ مَنَاهِلُ<sup>1</sup>

### مراسلته للشيخ سليم البشري،

وهو مفتي المالكية بمصر، وكان ذلك سنة 1278هـ، وهي عبارة عن استفتاء في حكم بناء مسجد جامع آخر في المدينة الواحدة إذا ضاق الجامع الأول، وكان المسألة خلافية بين الشيخ وأهل بلدته، وكان يرى جواز ذلك، وقد أيد الشيخ سليم فتواه.<sup>2</sup>

### وفاته:

وتوفي رحمه الله عام 1898م، الموافق لـ: 1316هـ<sup>3</sup>، وذكر محقق التبصرة بأن وفاته كانت سنة: 1896م، أي 1314هـ، ولعل الأرجح التاريخ الأول وذلك استنادا إلى ما نقله د. بلقاسم سعد الله عن ديون وكوبولاني المستشرقين ص: 119-121 بأن أتباع البوجليلي في الطريقة الرحمانية حسب إحصاء 1897 تجاوزوا تسعة آلاف رجل وامرأة، فكيف يكون له أتباع وهو ميت- في نظر المحقق- قبل هذا الإحصاء بسنة، وعادة بعد موت شيخ الطريقة تنتقل الرئاسة إلى غيره فينسب الأتباع للشيخ الجديد وليس للشيخ المتوفى، والله أعلم بالصواب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - التبصرة، نقلا عن مقال: "محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ" علي أمقران

السحنوني، جريدة العقيدة العدد: 72.

<sup>2</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، د/ بلقاسم سعد الله، 5/595-596:

<sup>3</sup> - انظر: أعلام الفكر والدعوة في الجزائر المحروسة، د. يحيى بوعزيز، ص: 237، ومقال لمحمد الطيب

أبو داود بعنوان: ترجمة الشيخ العلامة المقرئ أبو القاسم البوجليلي الجزائري، موقع:

<http://www.qeraatacademy.com>.

<sup>4</sup> - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: 3/213،

### المبحث الثاني: آثاره العلمية

لقد خلف الشيخ محمد البوجليلي تراثا زاخرا ينم عن تضلعه في العلوم الشرعية، ولقد ألف في عدة فنون، وهي: النحو والقراءات، والتصوف، والخطابة، ومن مؤلفاته: **في علم القراءات:**

1. **التبصرة :** وهو كتابه الذي اشتهر به، وهو في قراءة نافع برواياتها الأربع وطرقها العشرية، وهو ما يعرف في عرف القراء بالعشر الصغير، خلافا للعشر الكبير الذي يقصد منها القراءات العشر المتواترة.

2. **نظم أرجوزة في التجويد** جمع فيها تقايد للشيخ محمد بن عنتر البتروني وهو أحد الشيوخ المبرزين للطريقة الرحمانية<sup>1</sup>

3. **حاشية على كتاب كفاية التحصيل للشيخ مسعود:** وهي حاشية على كتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل للشيخ مسعود بن جموع المغربي ت: 1119هـ. الذي شرح فيه منظومة الشيخ ابن غازي

### في علم النحو:

4. **معرب الآجرومية،** أو النور السراجي في إعراب مقدمة الصنهاجي  
5. **إعراب المبنيات،** وهو عبارة عن تقييدات في النحو لا تتجاوز ثلاث ورقات ونصف.

6. **شرح شواهد أبي يعلى على الآجرومية** حيث كان هذا الشرح معتمدا في التدريس في بلاد القبائل، وتقع في حوالي 80 صفحة.

### في التصوف:

7. **نعة المريد ونصحة المختقر المنتقد المعترض من الأحرار والعبيد:** وهي

<sup>1</sup> - انظر: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر الخروسة، د: يحيى بوعزيز، ص: 327.



الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

رسالة في التصوف:

8. وله أيضا مجموعة خطب منبرية : رثبها على حسب الشهور القمرية، حيث جعل لكل شهر خطبتين اثنتين<sup>1</sup>.

9. قصيدة: " نصيحة الإخوان " أو " المرزوقية " وهي رسالة في تزكية النفس، وقد أثبتها في آخر البحث<sup>2</sup>

مكانته العلمية:

تدرك قيمة المرء بعد موته بما يخلفه من آثار علمية، وبما يصفه به أهل الفضل والعلم ممن عرفوه وعاشوه، وقد اجتمع الأمران لشيخنا محمد البوجليلي، فمدحه محبوه ومعاصروه من أهل العلم والفن، كما أن كتابه التبصرة لم يترك أي شك لقارته من المختصين بأن واضعه ومن خط أسطره وقرر أحكامه وعرض مسأله من العلماء المتبحرين في القراءات القرآنية، فهو خير شاهد على قيمة الرجل ومكانته العلمية وإليك بعض الومضات المشرقات في شخصية الشيخ ومؤلفه.

كتاب التبصرة:

فهو كتاب جمع فيه الشيخ محمد البوجليلي قراءة الإمام برواياتها الأربع وطرقها العشرة، وبين فيها أصول القراءة النافعة فبدأ بذكر شيوخه وبيان سنده في قراءة نافع، ثم تكلم عن فضائل القرآن، ثم بين مصطلحاته ورموزه التي استعملها، ثم عرف برواة نافع الأربعة وطرقه العشرة، ثم بين من يُبدأ له بالقراءة، ثم ختم بفرض الحروف والخلاف فيه آية آية، وحزبا حزبا، من فاتحة الكتاب إلى آخر الناس، وعرضها بطريقة

<sup>1</sup> - التبصرة نقلا عن مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات: 140.

<sup>2</sup> - نسبها له الباحث محمد الطيب أبو داود، انظر مقال ترجمة الشيخ أبي القاسم البوجليلي

الجزائري، <http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=24479>.

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

الجمع والإرداف في الآية الواحدة، فيأتي بالقارئ الأول ثم يردف عليه الثاني ثم الثالث، وهكذا مع سائر القراء حتى يقرأ للجميع، مع التنبيه للوجوه التي اندرجت أثناء القراءة، وهذا لعمرى صنيع الخذاق المهرة، والقراء المتقنين .

كما أبان الشيخ في الكتاب عن قدرات علمية منقطعة النظير، فنجد مناقشا للأقوال، منتقدا لها، مقررا للأحكام، مصوبا لها في بعض الأحيان، مجيبا عن أسئلة، معللا موجهها، مما يدل على طول بآعه في فن القراءات القرآنية عموما وتخصصه في قراءة الإمام نافع خصوصا

### مصطلحاته في الكتاب:

أما مصطلحاته فقد قال : " وأما رمز المنقول عنهم، فكلمة قلت شيخنا فالمراد به مولاي سيدي محمد بن علي المذكور، ..... ورمزت لسيدي البشير العدلي بصورة ش، ولسيدي قدور بصورة ق ولسيدي مسعود شارح التفصيل بصورة م وللعتي بصورة ع، ولبعض تلاميذ سيدي أحمد العربي بلفظ البعض.

### طريقته في التأليف

من حيث البسط والقبض، ومن حيث الاختصار والإطالة، فلقد صرح بأنه وضع الكتاب للمبتدئين والمتتهين معا:

أما المبتدؤون، فقد بسط القول لهم في مواضع وأوضح لهم المسائل.

أما المنتهون فقد اختصر لهم الكلام في بعض المواضع اتكالا على فهمهم ومعرفتهم للأحكام، فقال رحمه الله: "وقد جمعت فيه بين غرض المبتدئي بذكر كثير من محل الاندراج وحصر أوجه القراءات، والمنتهي بالتنبيه على المهمات، غير أنني أعرضت عن ذكر كثير الأحكام اتكالا على ابن غازي .

### مصادره في الكتاب:

اعتمد على أمهات الكتب في القراءة العشرية، كحزر الأمامي ووجه التهاني للإمام الشاطبي الذي يعد مرجعا في روايتي روش وقالون وغيرها من القراءات العشر، وأرجوزة تفصيل عقد الدرر لابن غازي، وكفاية التحصيل للشيخ مسعود بن جموع، وتقييد الشيخ محمد البشير بن محمد السعيد بن علي بن مرزوق العدلي، وتقييد الشيخ قدور الدرعي، وشرح الحباز على ابن غازي وغيرها من أمهات المصنفات في الفن.

### سنده في القراءة النافعية

للشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي سندان الأول عن الشيخ محمد الطاهر الجنادي والثاني: عن الشيخ محمد بن علي بن مالك التقاي.

### الأول: وهو متفرع:

أ- عن الشيخ محمد الطاهر الجنادي عن الشيخ السيد محمد بن يحيى اليراتي، عن الشيخ سيدي محمد بن بسع، عن عبد الله بن خراط 1275هـ —، عن ابن تريغت عن الحسين بن قري العلوي عن الشيخ محمد بن عتر من أولاد علي أحرزون بعرض أولاد بترون بقبيلة زواوة، عن الشيخ سيدي عبد الرحمن اليلوي، عن الشيخ سيدي احمد السعيد النازل بناحية دلس، عن سيدي عبد الرحمن بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر وابن عاشر معروف وسنده موصول بابن غازي وابن غازي سند موصول بالداني، والداني سند موصول بالنبي علي الصلاة والسلام.

ب- عن الشيخ محمد الطاهر الجنادي عن الشيخ محمد بن علي 1272 عن الشيخ أحمد بن إيذير الفمالي، وهو عن ابن تريغت، عن سيدي الحسين بن قري العلوي أيضا، عن محمد بن عتر البتروني، عن الشيخ سيدي عبد الرحمن اليلوي

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

1105هـ، عن الشيخ سيدي احمد السعيد النازل، عن سيدي عبد الرحمن بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر

الثاني: عن الشيخ محمد بن علي عن الشيخ أحمد بن إيدير الفملالي، عن ابن تريف، عن الحسين بن قري اليعلاوي عن الشيخ سيدي محمد بن عترة، عن الشيخ سيدي عبد الرحمن اليلولي، عن الشيخ سيدي احمد السعيد، عن سيدي عبد الرحمن بن القاضي الفاسي عن عبد الواحد بن عاشر .

ومن باب إتمام الفائدة ارتأيت أن أوصل سند الشيخ محمد الطاهر آيت علجت بسند الشيخ البوجليلي، فقد قرأ الشيخ محمد الطاهر آيت علجت طُرُقَ نافع العَشْرَ على الشيخ: السَّعِيدِ الْيَجْرِي، وهو قرأها على الشَّرِيفِ الْإِفْلَيْسِي، وهو قرأها على مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوجْلِيلِي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - وهذا ما ذكره هو، وما نقله الشيخ سعد الغامدي حيث قال: " وَأَدُونُ هُنَا شَهَادَةَ شَيْخِنَا الْكَبِيرِ، الْمُعَمَّرِ: الطَّاهِرِ آيَتِ عُلَجَتِ الْجَزَائِرِيِّ، عَنِ الْجَزَائِرِ، وَهِيَ شَهَادَةٌ كَبِيرَةٌ الْقَدْرِ، فَقَدْ سَأَلْتُهُ -فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ: 6 / 6 / 1434-: عَنْ عَدِيدٍ مَن قَرَأَ مَعَهُ عَشْرَ نَافِعٍ فِي زَاوِيَتِهِ الَّتِي كَانَ يَدْرُسُ فِيهَا، فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُمْ نَحْوُ سِتَّةٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عُمُومِ زَوَايَا الْجَزَائِرِ، فَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُمْ بِالْعَشْرَاتِ! وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ قَرَأَ فِي حُدُودِ سَنَةِ: 1933 م! وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ قَرَأَ طُرُقَ نَافِعِ الْعَشْرِ عَلَى الشَّيْخِ: السَّعِيدِ الْيَجْرِي (ت: 1371)، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى الشَّرِيفِ الْإِفْلَيْسِي (ت: 1334)، وَهُوَ قَرَأَهَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوجْلِيلِي (ت: 1314)، وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ، الَّذِي سَطَّرَهُ فِي كِتَابِهِ (التَّبَصُّرَةُ فِي قِرَاءَةِ الْعَشْرَةِ)، وَقَدْ رَفَعَ الْبُوجْلِيلِيُّ (التَّبَصُّرَةُ: 100-102) إِسْنَادَهُ فِي عَشْرِ نَافِعٍ إِلَى ابْنِ عَاشِرٍ (ت: 1040)، وَإِسْنَادُ ابْنِ عَاشِرٍ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ. انظر مقال بعنوان: الْجَمْعُ التَّوَالِفُ فِي الذَّبِّ عَنْ عَشْرِ الْإِمَامِ نَافِعٍ، مَوْقِعَ مِلَقَتِي أَهْلِ التَّفْسِيرِ.

### قصيدته المسماة " نصيحة الإخوان أو "المرزوقية".

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله  
بها يثبت الإيمان بها يحصل الأمان كرر أيها الإنسان لا إله إلا الله  
تكرارها ما أحلاه ما أسناه ما أعلاه تُدني العبد من مولاه لا إله إلا الله  
قد أتانا في الأخبار عن النبي المختار أن أفضل الأذكار لا إله إلا الله  
لكونها أثبتت رباً فرداً ونفت ما سواه فاعتلت لا إله إلا الله  
أوجبها ربّ الناس على جميع الناس وهي للقلب نبراس لا إله إلا الله  
جمعت معنى التوحيد ودلت بلا مزيد فاذا ذكر أيها المريد لا إله إلا الله  
ذاكرها لا يخشى لا ينال فرقا هي العروة الوثقى لا إله إلا الله  
هي كلمة الإخلاص بها الفوز والخلاص من هول يوم القصاص لا إله إلا الله  
هي حصنك الحصين هي درعك المتين ذكر ربك المعين لا إله إلا الله  
فيها الفوز والتجّات فيها كلّ البركات تُنجي من كلّ الآفات لا إله إلا الله  
بها تُمحي السيئات بها تنمو الحسنات بها تنهل الخيرات لا إله إلا الله  
ففيها للسقم دواء فيها للضعف قوى هي كلمة التقوى لا إله إلا الله  
هي شفاء الصدور هي نور فوق نور فضّل ربك الغفور لا إله إلا الله  
هي النعمة العظمى هي المنة الجمى ليس تبقي ألما لا إله إلا الله  
هي شفاء العلل فيها إصلاح الخلل فاذا ذكر سيدي وقل لا إله إلا الله  
حافظوا على الأوقات بالخشوع والاثبات إن تارك الصلاة عمداً في سخط الله  
واحذروا شرّ اللسان إنّه هو الثعبان ليس يسلم الإنسان منه يا عباد الله

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

لازموا الصبر المبرور ودعوا شرب الخمر أياكم تشهدوا الزور تنجوا من عذاب

الله

يا ربّ بالمصطفى بلغ مقاصدنا واجعل منازلنا في جنة النعيم<sup>1</sup>

وفي الختام، هذه قبسات مشرقات، وصفحات نيرات جمعت فيها سيرة وآثار علم جليل من أعلام منطقة القبائل وبلاد الجزائر، وهو الشيخ أبو القاسم محمد بن بلقاسم البوجليلي، والغرض منها تعريف اللاحق بفضل السابق، ووصل الخلف بالسلف حتى يكون أبناء هذا الجيل على يقين بأن سلسلة العلم في بلدهم متصلة لم تنقطع رغم ويلات الاستعمار وتعتيم الاستعمار، وبأن أرحام الأمهات الجزائريات الطاهرات لم تكن يوما عقيمة عن إنجاب العلماء والفضلاء والكبراء، وأن أمثال البوجليلي في ربوع هذا البلد شرقا وغربا، شمالا وجنوبا كثر، وما على الباحثين إلا أن يخرجوهم من غيابات النسيان إلى نور العرفان، وأدعوهم إلى أن لا يظلموا علماءهم مرة ثانية، فقد ظلموا أولا من طرف المستعمر، وبقاء هؤلاء مطمورين مجهولين ظلم ثان، والحمد لله رب العالمين.

---

<sup>1</sup> - هكذا نسبها له الباحث محمد الطيب أبو داود، في مقال بعنوان: ترجمة الشيخ أبي القاسم

البوجليلي الجزائري، <http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=24479>.

ولا بد أن أشير إلى أسلوب هذه القصيدة المتواضع، ومن يقرأ كتاب التبصرة ويقرأ القصيدة قد يشك في اتحاد المصدر، ولعله قالها للإخوان والمريدين من باب التذكير والموعظة وتسهيل الحفظ لا من باب الصناعة الشعرية، والله أعلم.

### قائمة المراجع والمصادر

1. أعلام الفكر والدعوة في الجزائر المحروسة، د. يحيى بوعزيز، طبعة دار الغرب الإسلامي، سنة: 1995م
2. أعلام من زاوية إيقارون، أحمد ساحي طبعة الجزائر: 1995م.
3. أعلام من المغرب العربي محمد الصالح الصديق، موفم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى: 2000.
4. أعلام من منطقة القبائل، محمد الصالح الصديق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007.
5. أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا في القبائل محمد سعيد بن زكري بواسطة كتاب التبصرة، تحقيق حسين وعليلي.
6. التبصرة في قراءة العشرة، للشيخ محمد بن بلقاسم البوجليلي، تحقيق الشيخ، حسين وعليلي، رسالة ماجستير بكلية الدراسات الإسلامية بالخروبة، 2007 طبعة حجرية.
7. ترجمة الشيخ العلامة المقرئ أبو القاسم البوجليلي الجزائري، عبر موقع: الشبكة العنكبوتية <http://www.qcraatacademy.com>
8. تاريخ الجزائر الثقافي، د. بلقاسم سعد الله، منشورات دار البصائر، الجزائر، سنة: 2011
9. مقال: محمد بن أبي القاسم البوجليلي .."، السحنوني علي أمقران، جريدة العقيدة اليومية، عدد: 70 - 71 - 72.
10. مقال بعنوان: الشيخ سعيد الجري، موقع د. سعيد بويزري

الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي ----- د . سمير جاب الله

<http://www.bouizeri.net/a>

11. مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات:

12. مقال للشيخ سعد الغامدي بعنوان: الجُمْلُ النَّوَافِعُ فِي الدُّبِّ عَنْ عَشْرِ

الإمام نافع، ، موقع ملتقى أهل التفسير